وعشرون سنة اسري به بجسده صلى الله عليه
وسلم وروحه في اليقظة على ظهر البراق ليلة من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به صلى
الله عليه وسلم من الاقصى الى السموات العلى
الى سدرة المنتهى الى مستوى سمع فيه صريف
الاقلام ورأى ادم في السماء الدنيا ويحيى
وعيسى في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس
في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى
في السادسة وابراهيم في السابعة وفرض
الله عليه وعلى امته الصلوات الخمس واوحى
الله اليه ما اوحى فسمع كلامه وانما اختص
موسى بالكليم لانه سمعه وهو في الارض
ثم عاد صلى الله عليه وسلم من ليلته الى مكة
ومكانه لم يبرد فلما اصبح اخبر قريشا بذلك
فصدقه ابو بكر رضي الله عنه والمؤمنون
وكذبه من قريش المشركون وارتد جماعة
ممن كان اسلم وساله المشركون عن صفات
بيت المقدس فجلاه الله واخبرهم بما سالوه
عنه وسالوه اماراة فاخبرهم بالعير وانهم يقدمون
يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا
حتى كادت الشمس ان تغرب فدعى الله
تعالى فحبس الله الشمس وكان كما وصف
صلى الله عليه وسلم ثم اذن صلى الله عليه
وسلم

ورأى ربه بعيني راسه على الاصح صح

وسلم لاصحابه في الهجرة الى المدينة بعد قدوم
من اسلم على يديه من الانصار وذلك انه صلى
الله عليه وسلم لقي في منا الماكان يعرض نفسه
في الموسم على قبايل العرب ستة من الانصار وكلهم
من الخزرج فامنوا به عند عقبتها اى عقبة منى
وقال لهم تمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي
فواعدوه الموسم القابل فجاء منهم اثنا عشر فاسلموا
وبايعوه على الايواء والنصرة ثم انصرفوا الى المدينة
فاظهر الله الاسلام ثم قدم عليه في العقبة الثا
لثة
العام المقبل سبعون فاسلموا وبايعوه على ان
يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم واولادهم وعلى
حرب العجم والعرب ونقب عليهم اثنا عشر نقيبا
ولما امر صلى الله عليه وسلم الصحابة بالهجرة
الى طيبة اقام صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر
اذن الله له في الهجرة فاذن له فيها عقب بيعة
العقبة الثالثة هلال ربيع الاول وامره جبريل
ان يستصحب ابا بكر الصديق معه فخرج من مكة
يوم الخميس وبقيا في غار ثور باسفل مكة
وامر الله العنكبوت فنسجت على بابه وامر حمامتين
وحشيتين فعششتا هناك وما احسن قول
بعضهم

على غار ثور عنكبوت بنسجه ... لقد حار فخرا فاق كل فخار

Copyright © King Saud University